Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرن الثامن عشر، فإنها تنتزع، من هذه الأوصاف، رغبتها النسبية في اقناع القارئ، والبلاد المجهولة بالنسبة لفولتير أو ديدرو أو مونتسكيو، ليست إلا تخيلاً بسيطاً يراد منه تمثيل بلد غريب معتبر، ليس فقط أن لا يمكن أن يكتشف فيها ما هو معروف جيّداً من قبل قراء ذلك الزمن (لكن الهوروني أو الفارسي يظهران جيّداً) ولكن، وبصورة خاصة، ليس لهذا الخيال أي تأثير على سذاجة القارئ الذي لا يرى فيه، بحقّ، إلّا قناعاً إضافياً.

ما أضافه الخيال العلمي هو الرغبة في الإقناع، مع إمكان بقاء النوايا الأخرى (مثل التوقّع الفلسفي لدى ولز) ومع ذلك فجميعها مدرجة في جهد واسع للحمل على الاعتقاد بما هو مقدّم خيالياً، والتخيّل يبقى مع ذلك سيّد الموقف، ولكن يجب على القارئ، عند هذه النقطة على الأقل، أن يقبل بعدم الشك بالوجود الحقيقي ــ بالمعنى الأدبي ــ لما يقدّم له. انطلاقاً من هذه السمة الأساسية، يمكن أن تُحلل العوالم الغريبة، التي يقدمها الخيال العلمي، بتفصيل أكبر، وفي مرحلة أولى، ما تزال مستمرة غالباً، لا يمكن تعريف هذه العوالم إلا من خلال علاقتها مع عالم آخر هو عالمنا، وقد أشار ولز منذ البدء إلى الأشكال الممكنة لهذه العلاقة: إما أن العالم «س» يريد أن يغزو أرضنا، أو أن الأرض تريد أن تغزو العالم «س» أو (وهذا ما لم يذكره ولز) أن العالم س يريد أن يغزو العالم «ع»: فالحرب هي الطراز الوحيد لهذه العلاقة، فليأتوا إلينا أو أننا سنصدرهم إلى مكان آخر، وتظهر **حرب العوالم** الحلّ الأوّل؛ بينما يبدو الحلّ الثاني في **أوائل الرجال**